

## الأنوار العلوية

[ 471 ] في غرائره، ثم قال له كم ثمن سكرك ؟ قال أربعة آلاف فأمر له بها، فقال الرجل في نفسه ما يدري هذا ولا يعقل لأطالبه بالثمن ثانيا، فعدا عليه فقال ثمن سكري، فأعطاه أربعة آلاف، ثم غدا عليه وقال اصلحك ابي ثمن سكري، فأعطاه أربعة آلاف فلما ولى قال له عبد ابي اعرابي هذا تمام اثني عشر الف، فانصرف الرجل وهو يعجب من فعله وأنشأ يقول: لا خير في المجتدى في الحين تسأله \* \* فاستمطروا من قريش خير مختدع تخال فيه إذا حاورته بلها \* \* من جوده وهو وافي العقل والورع. ودخل عليه زياد الاعجم يسأله في خمس ديات فأعطاه، ثم عاد فسأله في عشر ديات فأعطاه، فأنشأ زياد الاعجم يقول: سألناه الجزيل فيما تلكا \* \* وأعطى فوق منيتنا وزادا وأحسن ثم أحسن ثم عدنا \* \* فأحسن ثم عدت له فعادا مرارا ما اعود إليه إلا \* \* تبسم ضاحكا وثنى الوسادا ومن بلاغة عبد ابي بن جعفر ما ذكره ابن أبي الحديد: قال روى المدائني قال بينا معاوية يوما جالس وعنده عمرو بن العاص إذ قال الاذن: قد جاء عبد ابي بن جعفر بن أبي طالب فقال وعنده عمرو بن العاص وواي لأسوأه اليوم، فقال معاوية لا تفعل يا أبا عبد ابي فانك لا تنصف منه ولعلك ان تظهر لنا من مغيبته ما هو خفي عنا وما لا يحب ان نعلمه منه، وغشيم عبد ابي بن جعفر فأدناه معاوية وقربه فمال عمرو الى بعض جلساء معاوية فنال من علي جهارا غير ساتر له وثلبه ثلبا قبيحا، فالتمع لون عبد ابي بن جعفر واعتراه افكل حتى ارتعدت خصائله ثم نزل عن السرير كالفتيق، فقال عمرو مه يا أبا جعفر، فقال له عبد ابي مه لا ام لك ثم قال شعرا: اظن الحلم دل على قومي \* \* وقد يتجهل الرجل الحليم ثم حسر عن ذراعيه وقال له يا معاوية حتى م نتجرع غيظك والى كم الصبر على مكروه قولك وسئ أدبك وذميم أخلاقك، هبلك الهبول أما يزررك ذمام المجالسة عن القدح لجليسك إذ لم يكن له حرمة من دينك ينهاك عما لا يجوز لك أما وا